

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[406] الآيات سَدَفَرُغْ لَكُمْ أَيْسُهُ الثَّقَلَانِ (31) فَبَيَّأَىَّ عَالَاءِ
رَبِّكُمْ مَا تُكَذِّبَانِ (32) يَمْعَشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ
تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا
بِسُلْطَانٍ (33) فَبَيَّأَىَّ عَالَاءِ رَبِّكُمْ مَا تُكَذِّبَانِ (34) يُرْسَلُ
عَلَيْكُمْ مَا شِئُوا طَائِفًا مِّنْ ذَّكَارٍ وَنُحَّاسٍ فَلَا تَخْتَصِرَانِ (35) فَبَيَّأَىَّ عَالَاءِ
رَبِّكُمْ مَا تُكَذِّبَانِ (36) التفسير التحدي المشروط: النعم الإلهية التي
إستعرضتها الآيات السابقة كانت مرتبطة بهذا العالم، إلا أن الآيات مورد البحث تتحدث عن
أوضاع يوم القيامة، وخصوصيات المعاد، وفي الوقت الذي تحمل تهديداً للمجرمين، فإنها
وسيلة لتربية وتوعية وإيقاظ المؤمنين، بالإضافة إلى أنها مشجعة لهم للسير في طريق
مرضاته سبحانه، ومن هنا فإننا نعتبرها نعمة. لذلك بعد ذكر كل واحدة من هذه النعم
يتكرر نفس السؤال الذي كان يعقب ذكر كل نعمة من النعم السابقة.